سفر راعوث

المقدمة ٢
الفصل ١ ..... ٢
أليمالك وعائلته في موآب ٢
الرجوع إلى بيت لحم ٢
الفصل ٢ ..... ٢
راعوث في حقل بوعز ٢
الفصل ٣ ..... ٣
راعوث على بيدر بوعز ٣
الفصل ٤ ..... ٣
بوعز يتزوج راعوث ٣
بوعز ونسله ٤

سفر راعوث

المقدمة

تعود قصة راعوث إلى الزمن الذي كان فيه القضاة يقودون شعب إسرائيل، ولم يحدّد بعد تاريخ كتابتها.
أما هدف الكتاب فهو التركيز على دخول امرأة غريبة في شعب الله. لهذا يشدّد على صدق راعوث الموآبية، وأمانتها تجاه عائلة زوجها وتجاه الله. وتُبرز القصة طريقة مكافأة الأمانة بالخير. كانت راعوث وحماتها نعمة تتخبطان في الشقاء، فعرفتا تدريجياً البحبوحة والسعادة. وتعطينا القصة مثالاً للأمانة في العلاقات بين الناس والثقة بالله.
قمة الكتاب تظهر ولادة ابن راعوث الذي صار جد الملك داود فيما بعد. وبما أن راعوث الموآبية انتمت الى سلالة داود بعد زواجها من بوعز، لذلك وجدت مكاناً في سلسلة نسب يسوع (مت 1: 5).

الفصل 1

أليمالك وعائلته في موآب

1كانَ في أيّامِ حُكْمِ القُضاةِ جُوعٌ في الأرضِ، فذهَبَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا إلى أرضِ مُوآبَ لِيُقيمَ فيها، هوَ وزَوجَتُهُ وابناهُ، 2وكانَ اسمُهُ أليمالِكَ، واسمُ زَوجَتِهِ نُعمَةُ، واسما ابنَيهِما مَحلونُ وكِلْيونُ، وهُم أفراتيُّونَ مِنْ بَيتَ لَحمَ في يَهوذا، فدَخلوا أرضَ موآبَ وأقاموا هُناكَ. 3فتُوفّيَ أليمالِكُ، زَوجُ نُعمَةَ، وبَقِيت هيَ وابناها 4اللَّذان تَزَوَّجا امرأتَينِ موآبيَّتَين، اسمُ الواحدةِ عُرفَةُ واسمُ الأخرى راعوثُ، وأقاما هُناكَ نحوَ عَشْرِ سِنينَ. 5ثُمَّ ماتَ الزَّوجانِ هُما أيضاً. ففَقَدَتِ المرأةُ ابنَيها وزَوجَها.

الرجوع إلى بيت لحم

6وعزَمَت هيَ وكَنَّتاها على الرُّجوعِ مِنْ أرضِ موآبَ لأنَّها سَمِعَت هُناكَ أنَّ الرّبَّ بارِكَ شعبَهُ ورزَقَهُم طَعاماً. 7فخرجَت بِكَنَّتَيها مِنَ المكانِ الذي كانَت فيه وسِرنَ في الطَّريقِ راجعاتٍ إلى أرضِ يَهوذا. 8وقالَت نُعمَةُ لِكَنَّتَيها: «أرى أنْ تَرجِعَ كُلُّ واحدةٍ مِنكُما إلى بَيتِ أُمِّها، والرّبُّ يُحسِنُ إليكُما كما أحسَنتُما إليَّ وإلى الذينَ ماتوا، 9ويُسَهِّلُ لكُما أنْ تَجِدا راحةً، كُلُّ واحدةٍ في بَيتِ زَوجٍ لها». ثُمَّ قبَّلَتهُما، فرَفَعَتا أصواتَهُما بالبُكاءِ. 10وقالَتا لها: «نُريدُ أنْ نَرجِعَ معَكِ إلى شعبِكِ». 11فأجابَتهُما نُعمَةُ: «لا يا ابنتيَّ. لِماذا تذهبانِ معي؟ أفي أحشائي بَنونَ بَعدُ حتّى يكونَ لِكُلٍّ واحدةٍ مِنكُما زَوجٌ؟ 12إرجِعا يا ابنتيَّ واذهَبا لأنّي شِخْتُ عَنِ الزَّواجِ ثانيةً، بل حتّى لو ظَنَنتُ أنَّ بإمكاني أنْ أتزَوَّجَ أيضاً هذِهِ اللَّيلةَ وأَلِدَ بَنينَ، 13أفتَنتَظِرانِ أنْ يَكبُروا؟ أتَمتَنعانِ مِنْ أجلِهِم عَنْ أنْ تَتزَوَّجا؟ لا، يا ابنتيَّ. أنا في أشَدِّ الحسرَةِ عليكُما، يدُ الرّبِّ ما عادَت معي». 14فرَفَعتا أصواتَهُما بالبُكاءِ أيضاً، وقبَّلَت عُرفَةُ حَماتَها مُوَدِّعَةً، وأمّا راعوثُ فلم تُفارِقها.
15فقالَت لها حَماتُها: «هذِهِ سِلفَتُكِ رجَعَت إلى شعبِها وآلهتِها، فارجِعي أنتِ معَها». 16فأجابَت راعوثُ: «لا تُلِحّي عليَّ أنْ أترُكَكِ وأُفارِقَكِ. فأنا أينما ذهَبْتِ أذهبُ وأينما أقَمْتِ أُقيمُ. شعبُكِ شعبي وإلهُكِ إلهي. 17حَيثُ تموتينَ أموتُ وهُناكَ أُدفَنُ. وليُعاقِبْني الرّبُّ أشَدَّ العِقابِ إنْ فَرَّقَ بَيني وبَينَكِ غيرُ الموتِ». 18فلمّا رَأَتها مُصِرَّةً على الذَّهابِ معَها كَفَّتْ عَنِ الكلامِ.
19ثُمَّ ذهَبتا كِلتاهُما حتّى دخَلتا بَيتَ لَحمَ، فأثارَ دُخولُهُما أهلَ المدينةِ كُلَّهم وقالوا: «أهذِهِ نُعمَةُ؟»
20فقالَت لهُم: «لا تَدعوني نُعمَةَ لكِن ادعوني مُرَّةَ، لأنَّ الرّبَّ القديرَ جعَلَني مُرَّةً جِداً. 21ذهَبتُ مِنْ هُنا وعِندي كُلُّ شيءٍ وأرجَعَني الرّبُّ وما عِندي شيءٌ، فكيفَ تَدعونَني نُعمَةَ والرّبُّ القديرُ أذَلَّني وفجَعَني؟»
22وهكذا رجَعَت نُعمَةُ وراعوثُ المُوآبيَّةُ كَنَّتُها من أرضِ موآبَ، ودخَلتا بَيتَ لَحمَ في أوَّلِ حَصادِ الشَّعيرِ.

الفصل 2

راعوث في حقل بوعز

1وكانَ لِنُعمَةَ نسيبٌ لِزَوجِها، غَنيٌّ مِنْ عَشيرةِ أليمالِكَ اسمُهُ بُوعَزُ. 2فقالَت راعوثُ المُوآبيَّةُ لِنُعمَةَ: «دَعيني أذهَبُ إلى الحقلِ لأَلتَقِطَ سَنابِلَ وراءَ مَنْ يَنظُرُ إليَّ بِعَينِ العَطْفِ». فقالَت لها: «إذهَبي يا ابنتي». 3فذَهَبت ودخَلَت حقلاً وأخَذَت تلتَقِطُ فيهِ وراءَ الحَصّادينَ. واتّفقَ أنَّ الحقلَ كانَ لِبُوعَزَ، 4وأنَّ بُوعَزَ عادَ مِنْ بَيتَ لَحمَ، فقالَ للحَصّادينَ: «الرّبُّ مَعكُم». فقالوا لَه: «يُبارِكُكَ الرّبُّ». 5وقالَ بُوعَزُ للرَّجُلِ الذي أوكَلَ إليهِ أمرَ الحَصّادينَ: «مَنْ هيَ هذِهِ الفتاةُ؟» 6فأجابَهُ الوكيلُ: «هيَ فَتاةٌ موآبيَّةٌ رجَعَت معَ نُعمَةَ مِنْ أرضِ موآبَ. 7جاءَت فقالَت: دَعوني ألتَقِطُ وأجمَعُ الحَبَّ مِنْ بَينِ الحُزَمِ وراءَ الحَصّادينَ. وهيَ هُنا مِنَ الصَّباحِ إلى الآنَ ولم تَستَرِحْ إلاّ قليلاً».
8فقالَ بُوعَزُ لِراعوثَ: «إسمَعي يا ابنتي. لا تذهَبي لِتَلتَقِطي مِنْ حقلٍ آخَرَ ولا تَترُكي هذا الحقلَ، بل لازمي الحَصّادينَ هُنا 9وفي أيِّ حقلٍ تَرَينَهُم يَحصِدونَه سيري وراءَهُم. وأنا أمَرْتُ وُكَلائي أن لا يتَعَرَّضوا لكِ. وإذا عَطِشتِ فاذهبي إلى الأوعيَةِ واشرَبي مِما استَقَوهُ». 10فسَجَدَت على وجهِها إلى الأرضِ وقالَت له: «لِماذا نَظَرتَ إليَّ بِعَينِ العَطْفِ

وأنا غريبةٌ؟» 11فأجابَها بُوعَزُ: «سَمِعْتُ بِكُلِّ ما صَنَعَتِهِ معَ حَماتِكِ بَعدَ وفاةِ زَوجِكِ، وكيفَ تَرَكْتِ أباكِ وأمَّكِ وأرضَ مَولِدِكِ وجِئْتِ إلى شعبٍ لم تَعرفيهِ مِنْ قَبلُ. 12الرّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ يُكافِئُكِ على عمَلِكِ ويجعَلُ أجرَكِ كاملاً. لأنَّكِ جِئْتِ تَحْتَمين تَحتَ جناحَيهِ». 13فقالَت له: «أنعَمْتَ عليَّ يا سيِّدي لأنَّكَ عَزَّيْتَني وطَيَّبتَ قلبي، وما أنا حتّى كإحدى جَواريكَ».

14ولمَّا حانَ وَقتُ الأكلِ قالَ لها بُوعَزُ: «تَعالَي وكُلي مِنَ الخُبزِ، واغْمِسي لُقمَتَكِ في الخَلِّ».

فجلَسَت بِجانِبِ الحَصَّادينَ وقَدَّمَ لها بُوعَزُ فريكاً فأكَلَت وشَبِعَت واحتَفَظَت بِما فضلَ عَنها. 15ثُمَّ قامَت لِتَلتَقِطَ فقالَ بُوعَزُ لِوُكلائِهِ: «دَعُوها تَلتَقِطُ ولو مِنْ بَينِ الحُزَمِ ولا تَمنَعوها 16بل أنسِلُوا لَها مِنْ سَنابِلِ الحُزَمِ ودَعُوها تَلتَقِطُ ولا تُؤذُوها».

17فالتَقَطَت راعوثُ في الحقلِ إلى المساءِ، ونفَضَت ما لقَطَت فكانَ نَحوَ قُفَّةِ شعيرٍ. 18فحمَلَتِ الشَّعيرَ وعادَت إلى المدينةِ وأرَتْ نُعمَةَ حَماتَها ما التَقَطَت، وأخرَجَت وأعطَتها ما فَضلَ عنها مِنَ الطَّعامِ في الحقلِ بَعدَ شبَعِها. 19فقالَت لها نُعمَةُ حَماتُها: «أينَ التَقَطتِ اليومَ؟ وأينَ اشتَغَلتِ؟ ليكُنْ مَنْ نظَرَ إليكِ بِخَيرٍ العَطْفِ مُباركاً». فأخبَرَتْها بالذي اشتغَلَت عِندَهُ وقالت: «إسمُهُ بُوعَزُ ». 20فقالَت لها نُعمَةُ: «مُبارَكٌ هوَ مِنَ الرّبِّ الذي لا يَمنَعُ رَحمَتَهُ عَن الأحياءِ والأمواتِ». ثُمَّ قالَت لها نُعمَةُ: «هذا الرَّجُلُ نسيبٌ لنا، وهوَ مِنْ أوليائِنا». 21فقالَت راعوثُ: «هوَ قالَ لي أيضاً: لازمي الحَصَّادينَ حتّى يَفرَغوا مِنَ الحَصادِ كُلِّهِ». 22فقالَت نُعمَةُ لِراعوثَ كَنَّتِها: «خَيرٌ لكِ يا ابنَتي أنْ تَخرُجي معَ حَصَّاديهِ مِنْ أنْ يُضايقَكِ غيرُهُ في حقلٍ آخَرَ». 23فلازَمَت راعوثُ حَصَّادي بُوعَزَ في التِقاطِ السَّنابِلِ حتّى انتهى حَصادُ الشَّعيرِ وحَصادُ الحِنطَةِ وأقامَت معَ حَماتِها.

الفصل 3

راعوث على بيدر بوعز

1وقالَت نُعمَةُ لِراعوثَ: «يا ابنَتي دَعيني أبحَثُ لكِ عَنْ بَيتٍ تَجِدينَ فيهِ خَيرَكِ. 2ها بُوعَزُ نسيبُنا الذي كُنتِ معَ حَصَّاديهِ يُذَرِّي الشَّعيرَ في البيدرِ هذِهِ اللَّيلَة، 3فاغتَسِلي وتَطَيَّبي والبَسي ثيابَكِ وانزِلي إلى البيدرِ، ولا تَظهَري لَه حتّى يَفرَغَ مِنَ الأكلِ والشُّربِ. 4لكِنْ عايني المَوضِعَ الذي ينامُ فيهِ، فمتى نامَ، ادخُلي واكشِفي جِهَةَ رِجليهِ واضطَجِعي. هوَ يُخبِرُكِ بِما يَجِبُ أنْ تعمَلي». 5فقالَت لها راعوثُ: «كُلُّ ما قُلتِ لي أفعَلُهُ».

6ونزلَت راعوثُ إلى البيدرِ وفعَلَت كما أمَرَتْها نُعمَةُ حَماتُها. 7فلمَّا أكَلَ بُوعَزُ وشرِبَ وطابَت نفسُهُ جاءَ لِينامَ عِندَ طَرَفِ كومَةِ الشَّعيرِ، فتَسَلَّلَت إليهِ راعوثُ وكشَفَت جِهَةَ رِجليهِ واضطَجَعَت. 8وعِندَ انتِصافِ اللَّيلِ قَلِقَ الرَّجُلُ والتَفَتَ، فإذا بامرأةٍ مُضطَجِعَةٍ عِندَ رِجلَيهِ. 9فقالَ: «مَنْ أنتِ؟»

فأجابَت: «أنا راعوثُ أمَتُكَ، فابسُطْ طَرَفَ ثوبِكَ عليَّ لأنَّكَ نسيبي ووَلِيُّ أمري». 10فقالَ لها: «بارَكَكِ الرّبُّ يا ابنَتي. ولاؤُكِ هذا الذي تُظهِرينَهُ الآنَ أعظَمُ مِنْ ولائِكِ الأوَّلِ لِنُعمَةَ حَماتِكِ، لأنَّكِ لم تَطلُبي زَوجاً مِنَ الشُّبَّانِ، فُقَراءَ كانوا أم أغنياءَ. 11والآنَ لا تَخافي يا ابنتي، ومهما تُريدينَهُ أعمَلُهُ لكِ، لأنَّ جميعَ أهلِ مدينَتي يعرِفونَ أنَّكِ امرأةٌ فاضِلَةٌ. 12نعم أنا وليُّ أمرِكِ، لكِنْ لكِ وليٌّ أقرَبُ مِنِّي. 13فبيتي لِيلتَكِ هذِهِ، وفي الصَّباحِ نرى هل يقضي هذا الوَلِيُّ لكِ حَقَّ الولاءِ. فإنْ قَضاهُ فخَيرٌ، وإنْ لم يَشأ أنْ يقضيَ لكِ حَقَّ الولاءِ فأنا، حَيُّ الرّبِّ، أقضيهِ لكِ. فنامي إلى الصَّباحِ».

14فرقَدَت عِندَ رِجليهِ إلى الصَّباحِ، لكِنَّها قامَت قَبلَ أنْ يَطلُعَ الضَّوءُ لأنَّ بُوعَزَ قالَ: «يَجِبُ أن لا يَعلَمَ أحدٌ أنَّ امرأةً جاءت إلى البيدرِ ». 15ثُمَّ قالَ: «هاتي الرِّداءَ الذي عليكِ وأمسِكيهِ مِنْ طَرَفَيهِ». فأمسَكَتْهُ، فكالَ لها فيهِ ستَّةَ أكيالِ شعيرٍ ووضَعَها عليها، ثُمَّ دخَلَ المدينة. 16وجاءَت راعوثُ إلى حَماتِها، فقالَت لها حَماتُها: «ما الخَبَرُ يا ابنَتي؟»

فأخبَرَتْها بجميعِ ما صنَعَ لها الرَّجُلُ، 17وقالَت: «أعطاني هذِهِ الستَّةَ الأكيالَ مِنَ الشَّعيرِ لأنَّهُ قالَ لي: لا ترجِعي إلى حَماتِكِ فارِغَةً». 18فقالَت لها حَماتُها: «إنتَظِري يا ابنتي حتّى نرى كيفَ يَتِمُّ الأمرُ، لأنَّ الرَّجُلَ لا يَهدأُ حتّى يُتَمِّمَهُ اليومَ».

الفصل 4

بوعز يتزوج راعوث

1وصَعِدَ بُوعَزُ إلى بابِ المدينةِ وجلَسَ هُناكَ. فمَرَّ الوَلِيُّ الذي تحَدَّثَ عنهُ لِراعوثَ، فقالَ له: «تَعالَ يا فُلانُ واجلِسْ هُنا». فجاءَ وجلَسَ. 2ثُمَّ استَدعَى بُوعَزُ عشَرَةَ رِجالٍ مِنْ شُيوخِ المدينةِ وقالَ لهُم: «إجلِسُوا هُنا». فجلَسوا. 3فقالَ للوليِّ: «رجَعَت نُعمَةُ مِنْ موآبَ وهيَ تَبيعُ حِصَّةَ حقلِ أليمالِكَ نَسيبِنا، 4فرَأيتُ أنْ أُخبِرَكَ بِذلِكَ وأقولَ لكَ أنْ تَشتَرِيَها أمامَ هؤلاءِ الجالِسينَ هُنا وأمامَ شُيوخِ شعبي، وإلاَّ فأخبِرْني لأعلَمَ. فحَقُّ الشِّراءِ يعودُ إليكَ وأنا بَعدَكَ». فأجابَهُ: «أنا أشتَري». 5فقالَ له بُوعَزُ: «يومَ تشتري الحقلَ مِنْ يدِ نُعمَةَ تشتَري أيضاً راعوثَ الموآبيَّةَ، امرأةَ الميِّتِ، لِتُعيدَ اسمَ الميِّتِ إلى ميراثِهِ». 6فقالَ الوليُّ: «إذاً، لا أقدرُ أنْ أشتريَ الحقلَ لِنفسي، لِئلاَّ يلحَقَ الضَّررُ بميراثي، فخُذْ أنتَ حَقَّ الشِّراءِ لأنِّي لا أقدِرُ أنْ أشتريَ». 7وكانَتِ العادَةُ قديماً في بَني إسرائيلَ، عِندَ إثباتِ الشِّراءِ أو المُبادلَةِ، أنْ يَخلَعَ البائعُ حِذاءَهُ ويُعطيه للشَّاري. هكذا كانَتِ العادَةُ في بَني إسرائيلَ. 8فلمَّا قالَ الوليُّ لِبُوعَزَ: «إشتَرِ أنتَ لِنفسِكَ»، خلَعَ حِذاءَهُ وأعطاهُ لبُوعَزَ. 9فقالَ بُوعَزُ للشُّيوخِ ولجميعِ الجالسينَ هُناكَ: «أنتم شُهودٌ اليومَ أنِّي اشتريتُ مِنْ يدِ نُعمَةَ

جميعَ ما لأليمالكَ ولابنَيهِ كَليونَ ومَحلونَ، 10وأنّي
اتَّخَذْتُ راعوثَ الموآبيَّةَ امرأةَ كَليونَ زَوجَةً لي
لأُعيدَ اسمَ المَيْتِ إلى ميراثِهِ، فلا ينقَرِضُ مِنْ بَينِ
إخوتِهِ ومِنْ أهلِ مدينتِهِ. أنتُم شُهودٌ اليومَ». 11فقالَ
الشُّيوخُ والحاضِرونَ جميعاً في بابِ المدينةِ: «نحنُ
شُهودٌ، فليَجعَلِ الرّبُّ المَرأةَ الّتي تَدخُلُ بَيتَكَ
كراحيلَ وليئَةَ اللّتينِ بَنَتا بَيتَ إسرائيلَ، فكُنْ صاحِبَ
ثَروَةٍ في أفراتَةَ، وأقِمْ لكَ اسماً في بَيتَ لَحمَ.
12وليَجعَلْ بَيتَكَ مِنَ النَّسلِ الّذي يَرزُقُكَ الرّبُّ مِنْ
هذِهِ الفتاةِ مِثْلَ بَيتِ فارَصَ الّذي ولَدَتْهُ تامارُ
لِيَهوذا».

بوعز ونسله

13فصارَت راعوثُ زَوجَةً لِبُوعَزَ، ودخَلَ عليها
فأعطاها الرّبُّ أنْ تحبَلَ وتَلِدَ ابناً. 14فقالتِ النِّساءُ
لِنُعمَةَ: «تبارَكَ الرّبُّ الّذي لم يحرِمْكِ اليومَ وليًّا
يُذكَرُ اسمُهُ في بَني إسرائيلَ 15ويجبُرُ قلبَكِ،
ويعُولُكِ في شَيبَتِكِ. فكَنَّتُكِ الّتي أحَبَّتكِ والّتي ولَدَتهُ
خَيرٌ لكِ مِنْ سبعةِ بَنينَ». 16فأخَذَت نُعمَةُ الصَّبيَّ
وحضَنَتهُ ورَبَّتهُ. 17وسَمَّتهُ الجاراتُ عوبيدَ وقُلْنَ:
«وُلِدَ لِنُعمَةَ ابنٌ ودَعَوناهُ عوبيدَ».
18وهذِهِ مَواليدُ فارصَ: فارصُ ولَدَ حَصرونَ،
19وحَصرونُ ولَدَ راماً، ورامٌ ولَدَ عَميناداب،
20وعَميناداب ولَدَ نَحشونَ ونَحشونُ ولَدَ سَلْمونَ
21وسَلْمونُ ولَدَ بُوعَزَ، وبوعَزُ ولَدَ عُوبيدَ،
22وعُوبيدُ ولَدَ يَسَّى، ويَسَّى ولَدَ داودَ.

أ
أليمالك وعائلته في موآب ٢
ا
الرجوع إلى بيت لحم ٢
المقدمة ٢
ب
بوعز ونسله ٤
بوعز يتزوج راعوث ٤
ر
راعوث على بيدر بوعز ٣
راعوث في حقل بوعز ٢